

قصص ريادة وسيادة وحروب

منقول

ظهرت أول نسخة من المتصفح في 13 أكتوبر 1994م بواسطة كل من مارك أندرسن و جيم كلارك، تحت مسمى Moazic Netscape 0.9، وتم تغيير الاسم إلى Netscape Navigator لتضادي أي مشكلات مع جامعة إلينوي و NCSA صاحبة المتصفح Moasic والذي يعد أول متصفح شهير للويب وتم إيقافه في 1997، واستطاع المتصفح نتسكيب أن يهيمن على أكثر من 80 % من عالم متصفحات الويب، ومع طرح الشركة للاكتتاب العام في 9 أغسطس 1995م بسعر 14 دولاراً للسهم، حقق في أول يوم تداول سعر 75 دولاراً، ما جعلها قريبة من تحقيق رقم قياسي في تداولات اليوم الأول في تاريخ البورصة آنذاك، وواصلت نتسكيب تحقيق النجاحات بتطويرات مهمة لمتصفحها وبرامجها، وأهمها توحيد معايير التصفح بغض النظر عن أنظمة التشغيل المختلفة التي يعمل عليها، لتطور بعد ذلك تقنيات تمكن المستخدمين من الوصول وتحرير ملفاتهم في أي مكان عبر الإنترنت، أيّاً كان الجهاز المستخدم أو نظام التشغيل . وفي يونيو 1995م قام فريق من المدراء التنفيذيين لمايكروسوفت بزيارة لشركة نتسكيب والتي كانت أرباحها تتضاعف كل ربع سنة تقريباً في ذلك العام عارضين تقاسم السوق بينهما، وتقديم متصفح ويب للويندوز مع إعطاء نتسكيب المجال لأنظمة التشغيل الأخرى، وهو العرض الذي رفضته شركة نتسكيب، و ضد قوانين منع الاحتكار، ما جعل مايكروسوفت تبدأ ما عرف بحرب المتصفحات، وطرحت النسخة الأولى من متصفح انترنت اكسبلورر Internet Explorer كجزء من حزمة Windows 95 Plus Pack وواصلت نتسكيب وضع المعايير الأساسية وتطوير العديد من الميزات الجديدة لمتصفحها، استمرت مايكروسوفت في إصدار نسخ متتالية من متصفحها ومحاولة تحسينه، وبنفس الوقت شحنه مجاناً كجزء من نظام ويندوز، ومع الإصدار الثالث من انترنت اكسبلورر IE 3.0 أصبح في وضع منافس من ناحية الميزات التقنية مع نتسكيب Netscape Communicator ليصبح أكبر استقراراً في النسخة الرابعة وقامت مايكروسوفت بدعمه بشكل أكبر مع سيرفرات ويندوز NT وشهدت شركة نتسكيب أول نهاية ربع مالي سيئة في تاريخها نهاية عام 1997م، واضطرت لتسريح عدد من موظفيها في يناير 1998م، ما أعطى علامة سيئة على عدم قدرة الشركة على مواجهة المنافسة الشرسة وغير العادلة من مايكروسوفت، لتقوم بخطوة أخيرة في يناير عام 1998م بإعلانها مشروع موزيلا للمصادر المفتوحة، وإتاحتها للشيفرة المصدرية لمتصفح Netscape Communicator 4.0 ليصبح أشهر مشروع مصدر مفتوح في العالم، ولم تفلح وزارة العدل الأميركية في دعواها ضد مايكروسوفت في مايو 1998م بالرغم من مساهمة كبار المدراء التنفيذيين في نتسكيب بتزويد الوزارة بمستندات ووثائق تثبت سوء النية والتصرف لمايكروسوفت في حرب المتصفحات .

شراء وتطوير

في نوفمبر 1998 أعلنت شركة AOL عن استحواذها على شركة نتسكيب، في عملية تبادل أسهم معفاة من الضرائب قيمتها 4.2 مليار دولار، لتتقسم آراء المراقبين والمحللين بين مؤيد ومعارض، وحتى في كيفية استيعاب وتفسير هذه الخطوة، لتقوم بإصدار النسخة السادسة من متصفح نتسكيب 6.0 في نوفمبر 2000 اعتماداً على شفرة متصفح موزيلا Mozilla 0.6 ليليه النسخة السابعة من نتسكيب اعتماداً على Mozilla 1.0 في مايو 2003م دفعت مايكروسوفت 750 مليون دولار لشركة AOL في إطار تسوية بينهما، كتعويض للأضرار التي لحقت بنتسكيب من أسلوب مايكروسوفت الاحتكاري والمنافسة في السوق، ووافقت على مشاركتها بعض التقنيات، مع إعطاء الحق ل AOL حق ترخيص واستخدام وتوزيع IE لسبع سنوات، ما اعتبره العديد نواة موت متصفحات نتسكيب .

في الفترة بين 2005 و 2007 تم إصدار النسخة 8 من المتصفح Netscape Browser كمتصفح منفرد، وليس كحزمة برمجية كاملة، وفي 2006 قامت AOL بتغيير كامل لبوابة Netscape.com ليصبح إحدى أشهر البوابات الاجتماعية في الولايات المتحدة، وتم إصدار نسخة جديدة من المتصفح Netscape navigator 9 في 2007 اعتماداً على شفرة Firefox 2

النهاية قرار AOL بإيقاف التطوير والدعم للمتصفح، بالرغم مما يمثله للعديد من افتقاد وغياب لأشهر المتصفحات وأقدمها، وما يرمز إليه من حقبة ازدهار وتطوير تقنيات الويب، إلا أنه في رأي البعض من المراقبين خطوة سليمة وإن تأخرت، وذلك لمواجهة هيمنة متصفح مايكروسوفت انترنت اكسبلورر على المتصفحات بنسبة 77% بالرغم من عدم

مطابقته لمعايير الويب الأساسية، علماً بأن المتصفح نتسكيب يستحوذ حالياً على 0.60% من المتصفحات، مقابل 16.01% لفايرفوكس، والجدير بالذكر هو دعم اللغات (ومنها اللغة العربية) في متصفح نتسكيب منذ البداية، بل وأفضلها دعماً آنذاك، متيحاً الفرصة لمتصفح المواقع العربية التصفح بسهولة، وختاماً لا أقول سوى وداعاً نتسكيب.



vb4arab.com